المحاضرة الأولى

القرآن الكريم (من صفات المؤمنين(

سورة الأنفال القرآن الكريم (من صفات المؤمنين(

مقدمة

سورة الأنفال:وهي مدنية، آياتها سبعون وست آيات، سميت بهذا الاسم لورود كلمة الأنفال فيها وهي لغة تعني الغنائم وكان المسلمون بعد انتصارهم قد اختلفوا كيف توزع الغنائم عليهم والله تعالى اراد ان ينبههم إلى أن الغنائم هي من الدنيا والاختلاف عليها خلاف على الدنيا والله تعالى يريد أن يرسّخ في قلوب المسلمين قوانين النصر بعيداً عن الدنيا ورموزها، والأنفال قضية فرعية أمام القضية الهامة التي هي تقوى الله.

من صفات المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

- إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.
- الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ .
- أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

اللغة

-وجلت قلوبهم: فزعت لذكره.

-وعلى ربهم يتوكلون: لا يرجون سواه.

-يقيمون الصلاة: يؤدونها كاملة على وجهها الشرعي.

المعنى الإجمالي للغة

أشتملت هذه الآيات على خمس صفات تدل على كمال المؤمنين البشري لمن اتصف بها، وتدل على مدى تحقيق إيمانهم وعملهم بتعاليم الإسلام:

-1الذين إذا ذكروا الله بقلوبهم حق الذكر، استشعروا عظمته فخافت قلوبهم من وعده ووعيده، ومن ثمَّ ستصدر عنهم الأعمال الصالحة .

-2والذين إذا تلي عليهم القرآن زادتهم آياته قوة في الإيمان ، وثباتاً في العقيدة ، ونشاطاً في العمل، ومن ثمَّ يصلح المجتمع كله بصلاحهم.

-3والذين هم على ربهم يتوكلون وعليه وحده يعتمدون ، وإليه يرجعون ، مع أخذهم بالأسباب في كل أعمالهم.

-4والذين يقيمون الصلاة ، يؤدونها كاملة في أوقاتها في خشوع وخضوع.

-5والذين ينفقون في وجوه الخير المتنوعة والمختلفة، دون منٍّ ولا أذى، خالصاً لوجه الله تعالى.

الأساليب

)إنما المؤمنون...): أسلوب قصر، فالمؤمنون مقصورون، ووجل القلوب مقصور عليه، وطريق القصر(إنما) ويكون المقصور عليه معها مؤخراً وجوباً.

)وعلى ربهم يتوكلون): أسلوب قصر، و(على ربهم) مقصور عليه، و(يتوكلون) مقصور، وطريق القصر هنا تقديم ما حقه التأخير وفي هذه الحالة يكون المقصور عليه هو المقدم.

الإعراب

)إنما المؤمنون): إنما: هي(إنَّ) دخلت عليها (ما) فكفتها عن العمل. (المؤمنون): مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. وخبر المبتدأ (الذين) اسم موصول مبني في محل رفع.

الفعلان:(ذُكر، وتُليت) ماضيان مبنيات للمجهول. ونائب الفاعل للأول اسم الجلالة(الله)، ونائب الفاعل الثاني(آياته .(

الأفعال:(يتوكلون، يقيمون، ينفقون) من الأفعال الخمسة مرفوعة بثبوت النون نيابة عن الضمة، والضمير(واو الجماعة) مبني علي

السكون في محل رفع فاعل.

)أولئك هم المؤمنون): أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، (هم) مبتدأ ثان، و(المؤمنون) خبر المبتدأ الثاني ، وجملة (هم المؤمنون) خبر المبتدأ الأول (أولئك.(

الصرف

المؤمنون: جمع مذكر سالم على وزن المفعلون.

وجل: على وزن فَعَلَ.

قُلُوب: على وزن فُعُول.

المحاضرة الثانية

(حديث شريف(حديث أم سلمة

مقدمة

حث الإسلام على الصدق في القول والعمل ، وحرص أشد الحرص أن يأخذ المسلم حقه فقط دون التعدي على حقوق الآخرين ، وأن لا يحاول المسلم أن يأخذ حق غيره بالحجج الباطلة المزيفة وهو يعلم جيداً أنه غير محق فيما يقول ويدعي ويحاول أن يقنع الحاكم بهذه الأكاذيب، فإذا قضى له الحاكم بغير حقه فكأنما اقتطع له قطعة من نار.

الحديث الشريف

عن أم سلمة (رضي الله عنها) زوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه سمع خصومة بباب حجرته فخرج إليهم فقال إنَّما أنا بشر، وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صدق فأقضي له بذلك فمن قضيتُ له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو فليتركها " أخرجه البخاري.

اللغة

.الخصومة: الجدل
.بشر: البشر بفتح الشين الإنسان
.أبلغ: أكثر بلاغة في عرض حجته
.أحسب: أظن
.أقضي له: أي أحكم له

معنى الحديث

تروي أم سلمة(رضي الله عنها) في هذا الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم) بينما كان في حجرتها إذ سمع جماعة من) المسلمين متخاصمين قريبين من حجرته، فبادر بالخروج إليهم وسمع مقالة كل مدَّع منهم أن الحق له، فقال لهم: إنني بشر ليست لي القدرة على علم الغيب، فإذا جاءني خصم واستطاع بحسن بلاغته وقوة بيانه أن يزيف الحقيقة، فيُلبس الباطل ثوب الحق، فربما ظننت لذلك أنه صادق فيما قال، فأحكم لصالحه على حساب خصمه الذي لم يؤت هذه القدرة البيانية، فمن قضيت له بحق من حقوق غيره وأخذه واقتطعه بفصاحته فقد

.اقتطع لنفسه قطعة من النار
ثم ينهي الرسول (صلى الله عليه وسلم) تحذيره هذا بما هو أشد منه قوة .بقوله: فليأخذها أو فليتركها. وليفعل الظالم ما يحلو له وليعمل ما شاء

وفي هذا الحديث أكد المصطفى (صلى الله عليه وسلم) للمسلمين على بشريته، وأنه يجري عليه سنن الحياة وأحداث الزمان ما يجري على .غيره من الأنبياء قبله
كما أشار إلى أن علم الغيب مما استأثر الله به، وقد يُطلع عليه بعض رسله .في بعض الأحوال

البلاغة

1-) فخرج – فقال- فأحسب – فأقضي): اختيار الفاء العاطفة دون .غيرها يدل على تتابع الأحداث بسرعة
2-) .إنما أنا بشر): أسلوب قصر يفيد الحصر والايجاز والتأكيد
3-) .فإنما هي قطعة من النار): تشبيه بليغ وأسوب قصر للتأكيد

4- (فليأخذها أو فليتركها): أسلوب تخيير يفيد التهديد والوعيد.

الإعراب

- (عن أم سلمة): الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره (رُوي) بالبناء للمجهول.
- (أنه سمع خصومة): (أن) وما دخلت عليه في تأويل مصدر يقع نائب فاعل للفعل المحذوف(رُوي).
- (إليهم): الضمير فيها يعود على المتخاصمين.
- (بعضكم): اسم لعل.
- (فليأخذها- فليتركها): مجزومان بالسكون بعد لام الأمر.

الصرف

- (خُصُومة): على وزن (فُعُولة)، جمع: خصوم).
- (أبلغ): على وزن(أفعل).
- (قطعة): على وزن(فِعلة) . والجمع (قطع).

المستفاد من الحديث

1- يهتم الإسلام ببناء المجتمع على القيم الرفيعة والأخلاق الفاضلة الصادقة.
2- يبيَّن الإسلام خطر التلاعب بالألفاظ والأساليب البليغة الكاذبة.
3- يحرص الإسلام على أن يأخذ صاحب الحق حقه كاملاً.
4- يؤكد الحديث الشريف على بشرية الرسول (صلى الله عليه وسلم).

المحاضرة الثالثة

وحدة الأدب العربي

للشاعر المغربي عبد الله كنُّون

النص

-الأدب العربي وحدة لا تتجزأ في جميع بلاده:بالمغرب والمشرق في الأندلس وصقلية، فلا نعود نذكر الأدب الأندلسي، ولا الأدب العراقي، سواء تلك التي طوتها أحداث التاريخ أو التي بعثتها النهضة الحديثة.

-فإنما هي أدب واحد يشارك في إنتاجه بلاد متصل بعضها ببعض ، بحكم قانون واحد، ثم هي متشابهة في التكوين والخلُق والمزاج، واللغة التي تعبر بها عن أفكارها وخواطرها وحاجاتهاواحدة، فكيف لا يكون لها أدب واحد؟

-وليس هذا فقط فالمعاني والأفكار، بل القوالب والأساليب هي نفسها التي يتداولها الجميع، لأن الرصيد الأدبي واللغوي إنما هو تراث مشاع بين أبناء هذه الأقطار كلهم، ما طرف منه وما تَلِد، وما قدم منه وما حدث، كله معهود لديهم متصالح بينهم ، إليه يرجعون ، منه ينفقون.

-فالتجاوب الفكري بين الأدباء في عصرنا هو ما كان عليه حال عصر الجاهلية في الجزيرة العربية .

عبد الله كنُّون (بتشديد النون) كاتب وشاعر مغربي، ولد بمدينة فأس عام 1908م، خرج به والده مهاجراً بعد الحملة الفرنسية فاستقر به المقام في طنجة وفيها تعلم وتثقف العربية والفرنسية ونظم الشعر وزاول الكتابة ، وشارك في العمل السياسي، وقاوم الاستعمار الفرنسي.

مناسبة النص

نشط دعاة التغريب من ربائب الاستعمار في أعقاب الحرب العالمية الأولى، في دعوتهم لروح الاقليمية في الأدب العربي وتجزئته، بهدف تلوين الحياة المحلية في كل قطر عربي بلون خاص، وبتلك الدعوة تعود

البلاد العربية التي توحدت بإسلامها وعروبتها إلى مظاهر الفرقة والانشعاب وذلك ما يهدف إليه الاستعمار وأذنابه، ومن ثمَّ تصبح بلاد العرب أكثر قبولاً لأصول
المدنيات الأوربية الاستعمارية، ويومها يحقق الاستعمار ما يريد.
وقد وعي كاتبنا هذه الدعوة وفهم أهداغها وغاياتها، ومن ثمَّ نهض مقاوماً لها بفكره وثقافته الواسعة، التي جمعت بين الثقافة العربية والثقافة الفرنسية.
وهذه المقاومة لحركة الغريب والكراهية الشديدة لروح الاقليمية في الأدب العربي هي التي أملت على الكاتب هذا المقال وغيره من كتاباته الكثيرة التي تعالج القضايا الأدبية.

اللغويات

طرف: المستحدث من المال.
تَلِد: المال القديم الذي وُلِدَ عندك.

مضمون النص

1- يرد الكاتب على دعاة التجزئة دعواتهم، فقرر الحقيقة التي يؤمن بها، ويطمئن إليها، ويستريح لها ضميره، وهي أن الأدب العربي وحدة لاتتجزأ، متكاملة في جميع بلاده، لايمكن الفصل بينها أو تجزئتها بحال، فما نتج منه في الشرق أو الغرب من الوطن العربي متشابه في كل الخصائص.
2- الأدلة على صدق هذه الحقيقة قائمة وظاهرة، فلا مجال لانكارها أو التشكيك فيها، قالتاريخ تاريخ مشترك واللغة لغة واحدة في كل الأقطار العربية المنتجة لهذا الأدب متشابهة في تكوينها النفسي والأخلاقي والثقافي، وفي عاداتها وتقاليدها. (فكيف لايكون لها أدب واحد؟.(

3- وليس هذا فقط، فإنتاج الأدباء من شعر ونثر يسيطر عليه إطار واحد، فهناك وحدة في المعاني وما يتصل بها من أفكار، وتشابه في

الألفاظ وما ينشأ عن تأليفها من صيغ وتراكيب، وشكل بناء هذه الصيغ والتراكيب.

-4ومرجع هذه الوحدة الأدبية ومردها هو أن التراث الفكري والأدبي الموروث لأبناء هذه الأقطار عن أجدادهم، قدر مشترك بين هؤلاء الأبناء ومتعارف عليه، ومن ثمَّ فلا غرابة أن يطبع الانتاج بطابع واحد هو طابع العروبة والإسلام .

-1صاغ الكاتب الحقيقة التي يؤمن بها – وهي أن الأدب العربي وحدة لاتتجزأ في جميع بلاده – في الجملة الأسمية التي تعطي معنى الثبوت والاستقرار، ونفي مؤكداً إمكان التجزئة عن طريق الإظهار مرة، وعن طريق الاضمار مرة أخرى، وزاد تأكيده بقوله:(في جميع بلاده.(

-2اختار الكاتب لفكرته الألفاظ الواضحة، التي لا إغراب فيها ولا ابتذال، وصاغ عباراته في دقة وتركيز يمتاز بالوضوح والصفاء .

-3استخدم الكاتب لتوضيح فكرته بعض ألوان المقابلة كقوله :

)سواء تلك التي طوتها أحداث التاريخ أو التي بعثتها النهضة الحديثة)، وكقوله: (ما طرف منه وما تلد ما قدم منه وما حدُث.(

الإعراب

)يشارك في إنتاجه بلاد متصل بعضها ببعض): (يشارك): فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، (بلاد): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.(بعضها):فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة لـ(متَّصِل)وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله.

)هو ما كان عليه حال عصر الجاهلية): (كان): فعل ماض ناقص، (عليه): جار ومجرور خبر(كان) مقدم،(حال):اسم كان مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

)يرجعون – ينفقون): فعلان مضارعان مرفوعان بثبوت النون، واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الصرف

)يشارك): على وزن يفاعل.

)متَّصِل): اسم فاعل على وزن مفتعل.

)خواطر): على وزن فواعل.

المحاضرة الرابعة

الأدب في رأي الرافعي

النص

"إذا أردت الأدب الذي ينشئ الأمة إنشاءً سامياً، ويدفعها إلى المعالي دفعاً، ويردها عن سفاسف الحياة، ويوجهها بدقة الإبرة المغناطيسية إلى الآفاق الواسعة ويسددها في أغراضه االتاريخية العالية تسديد القنبلة خرجت من مدفعها الضخم المحرر المحكم، ويملأ سرائرها يقيناً، ونفوسها حزماً وأبصارها نظراً، وعقولها حكمة، وينفذ بها من مظاهر الكون إلى أسرار الألوهية... إذا أردت الأدب على كل هذه الوجوه من الاعتبار- وجدت القرآن الحكيم قد وضع الأصل الحيَّ في ذلك كله، وأعجب ما فيه أنه جعل هذا الأصل مقدَّساً وفرض هذا التقديس عقيدة،

واعتبر هذه العقيدة ثابتة لن تتغير، ومع ذلك كله لم يتنبه له الأدباء، ولم يحذوا بالأدب حذوه، وحسبوه ديناً فقط، وذهبوا بأدبهم إلى العبث والمجون، والنفاق، ....

والقرآن بأسلوبه ومعانيه وأغراضه لا يُستخرج منه للأدب إلا تعريف واحد هو هذا: إن الأدب هو السمو بضمير الأمة.

ولا يُستخرج منه للأديب إلا تعريف واحد هو هذا: إن الأديب هو من كان لأمته وللغتها، في مواهب قلمه لقب من ألقاب التاريخ."

التعريف بالكاتب

اسمه مصطفى صادق الرافعي، و أصله من مدينة طرابلس في لبنان أما الفرع الذى جاء إلى مصر من أسرة الرافعى فإن الذى أسسه هو الشيخ محمد الطاهر الرافعى الذى وفد إلى مصر سنة 1827؛ ليكون قاضياً للمذهب الحنفي.

ولد مصطفى صادق الرافعى في يناير سنة 1880م .

دخل الرافعى المدرسة الابتدائية و نال شهادتها ثم أصيب بمرض التيفود أقعده عدة شهور في سريره و خرج من هذا المرض مصاباً في أذنيه و ظل المرض يزيد عليه عاماً بعد عام حتى وصل إلى الثلاثين من عمره و قد فقد سمعه بصورة نهائية .

و لم يحصل الرافعى في تعليمه النظامى على أكثر من الشهادة الابتدائية.

اضطره المرض إلى ترك التعليم الرسمي، واستعاض عنه بمكتبةأبيه الزاخرة، إذ عكف عليها حتى استوعبها وأحاط بما فيها .

عمل في عام 1899ككاتب محكمة في محكمة طلخا، ثم انتقل إلى محكمة طنطا الشرعية، ثم إلى المحكمة الأهلية، وبقي فيها حتى توفي في يوم الاثنين العاشر من مايو لعام 1937م ودفن إلى جوار أبويه في مقبرة العائلة في طنطا. عن عمر يناهز 57 عاماً.

بدأ الرافعى حياته الأدبية سنة 1900م وكان اهتمامه في البداية منصرفاً إلى الشعر وحده و قد أصدر عدة دواوين شعرية، على أن الرافعى لم يستمر طويلا في ميدان الشعر فقد انصرف عن الشعر إلى الكتابةالنثرية .

اللغويات

سامياً: رفيعاً.

المعالي: السمو.

سفاسف الحياة: صغائر الحياة.

مضمون النص

1- بدأ الرافعي حديثة ببيان دور الأدب في الأمة ، في جعلها أمة رفيعة الشأن، ودفعها إلى المعالي، وردها عن الصغائر وتوجيهها توجيهاً سديداً، يملأ سرائرها يقيناً، ونفوسها حزماً وأبصارها نظراً، وعقولها حكمة.

2- ثم ينتقل إلى الحديث عن مصدر هذا الأدب الذي يصنع كل هذا بالأمة ، فيذكر أن مصدره القرآن الكريم ، فمنه يؤخذ هذا الأدب الرفيع.

3- ويعيب على الأدباء بأنهم لم يحذوا حذو القرآن الكريم بل حسبوه ديناً فقط ، وانصرفوا بأدبهم إلى العبث والمجون والنفاق ...

4- فالقرآن الكريم يستخرج منه الأدب الذي يسمو بضمير الأمة، ويستخرج منه الأديب الذي يجعل موهبته في خدمة وطنه وتاريخه .

الأساليب

1- إذا أردت الأدب....وجدت): أسلوب شرط مكون من أداة الشرط(إذا)، وفعل الشرط (أردت)، وجواب الشرط(وجدت.(

2- النص مليء بالتشخيص والتجسيد من ذلك: (إذا أردت الأدب الذي ينشئ الأمة إنشاءً سامياً، ويدفعها إلى المعالي دفعاً، ويردها عن سفاسف الحياة،...).تشخيص الأدب بشيء مادي ينشئ ويدفع ويرد، وتشخيص للأمة ببناء يُنشأ وشيء مادي يُدفع ويُردُّ.(وجدت القرآن الكريم قد وضع الأصل...) تشخيص وتجسيد للقرآن الكريم.

)إن الأدب هو السمو بضمير الأمة): تشخيص للأدب بشخص يتيح السمو لغيره ، وتشخيص للأمة بشخص له ضمير.

الإعراب

)إذا أردت ....وجدت): أسلوب شرط:(إذا): أداة شرط ، (أردت): فعل الشرط، (وجدت): جواب الشرط.

)إنشاءً): مفعول مطلق مؤكد للفعل منصوب.

)دفعاً): مفعول مطلق مؤكد للفعل منصوب.
)عن سفاسف): سفاسف مجرور بـ عن وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، صيغة منتهى الجموع.

)إذا أردت ....وجدت): أسلوب شرط:(إذا): أداة شرط ، (أردت): فعل الشرط، (وجدت): جواب الشرط.
)إنشاءً): مفعول مطلق مؤكد للفعل منصوب.
)دفعاً): مفعول مطلق مؤكد للفعل منصوب.
)عن سفاسف): سفاسف مجرور بـ عن وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، صيغة منتهى الجموع.

)إن الأدب هو السمو بضمير الأمة): (إن): حرف توكيد ونصب، (الأدب): اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة (هو السمو بضمير الأمة): جملة اسمية في محل رفع خبر إن.

الصرف
)تسديد): على وزن تفعيل.
)خرجت): على وزن فعلت.
)أسرار): أفعال.
)مظاهر):على وزن مفاعل.

المحاضرة الخامسة

)كُنْ بَلْسَماً) للشاعر:إيليا أبو ماضي

مقدمة

هذه القصيدة قصيدة متفائلة، تحب الخير وتدفع إليه في بساطة شعرية، من غير ابتذال، وفي فلسفة واضحة لا تفسدها تعليلات منطقية جافة، عقيمة.

القصيدة

كن بلسماً إن صار دهرك أرقما وحلاوة إن صار غيرك علقما
إن الحياة حبتك كلَّ كنوزها لا تبخلنَّ على الحياة ببعض ما ..
أحسنْ وإن لم تجزَ حتى بالثنا أيَّ الجزاء الغيثُ يبغي إن همى ؟
مَنْ ذا يكافئُ زهرةً فواحةً ؟ أو من يثيبُ البلبل المترنما ؟
أيقظ شعورك بالمحبة إن غفا لولا شعور الناس كانوا كالدمى
أحبب فيغدو الكوخ قصراً نيراً وأبغض فيمسي الكون سجناً مظلما
كرهَ الدجى فاسودّ إلا شهبُه بقيتْ لتضحك منه كيف تجهّما
لو تعشق البيداءُ أصبحَ رملُها زهراً، وصارَ سرابُها الخدّاع ما
لو لم يكن في الأرض إلا مبغضٌ لتبرمتْ بوجودِهِ وتبرّما
لاح الجمالُ لذي نُهى فأحبه ورآه ذو جهلٍ فظنّ ورجما
لا تطلبنّ محبةً من جاهلٍ المرءُ ليس يُحَبُّ حتى يُفهما
وارفقْ بأبناء الغباء كأنهم مرضى، فإنّ الجهل شيءٌ كالعمى

اللغويات

البلسم: المرهم. الأرقم: الثعبان. العلقم: نبات صحراوي طعمه مر. حبتك: أعطتك.ببعض ما:ببعض ما حبتك به من خيرات. همى: نزل. المترنم: المغني. غفا: نام. الدمى: التماثيل. يغدو: يصبح. الكوخ: المنزل الصغير المتواضع. أبغض: أكره. الدجى: الظلام. شهبه: نجومه. تجهم: بدأ عابساً.

البيدأ: الصحراء. السراب: ما يشاهده الإنسان في الصحراء في شدة الحر ويحسبه ماء ولكنه ليس بماء. تبرمت: سئمت وكرهت. لاح: ظهر. لذي نهى: لصاحب عقل. رجَّما: ظن.

الأفكار الأساسية والشرح

الفكرة العامة للقصيدة: دعوة الإنسان إلى التفاؤل بالحياة وحبه أخيه والاقتداء بالطبيعة.

الفكرة الرئيسية للأبيات(1-3): الدعوة للبذل والعطاء دون انتظار مقابل.

يطلب الشاعر منا أن نكون كالبلسم الشافي مع الناس حين تعتصرنا الحياة بمصائبها كما تعتصر الأفعى الفريسة، وأن نكون حلوين اللسان عندما يكون الناس مثل النبات المر؛

فالحياة وهبتنا من نعمها الجميلة مما يجعلنا نتعامل مع الآخرين بالخير والمحبة والكلمة الطيبة و البسمة الصادقة.

وعلى الإنسان أن يحسن دائماً للآخرين دون انتظار الشكر والعرفان ، ونكون مثل المطر عندما ينزل علينا بالخير والبركة ، دون أن ينتظر منا ثناء على خيره وبركته.

الفكرة الرئيسية للبيت الرابع: الإفادة من مظاهر الطبيعة في الإقبال على الخير والعطاء .

يتساءل الشاعر عمن يقدم المكافأة للزهرة العطرة والبلبل المنشد ، فهما لا ينتظران من أحد جزاء ولا شكر ، فعلينا أن نتعلم ونأخذ قوانين الحب من تلك الزهرة وذاك البلبل .

الفكرة الرئيسية للأبيات(5-9): سعادة الإنسان في شعوره بالحب والخير للآخرين.

يحذرنا الشاعر من موت أو غفوة الضمير ومشاعر الخير في نفوسنا ولو للحظة واحدة ، بل علينا أن تبقي مشاعرنا متيقظة دوماً بالحب ، فلولا هذه المشاعر لكنا مثل الألعاب التي لا حياة فيها .

أحبب الناس وتمنى الخير لهم ، تجد الدنيا واسعة مضيئة مليئة بالتفاؤل والخير ،وإن شئت أن ترى الدنيا سجناً ضيقاً مظلماً، فجرب البغض والحقد للآخرين .

ثم يسوق الشاعر لنا أمثلة توضح تلك الفكرة ، فذلك المتشائم المتجهم والذي ينظر لليل على أنه سواد لا جمال فيه ، قد جعل الليل يبادله نفس الشعور ، فأسود في وجهه بينما الشهب تضحك من ذلك المتجهم العابس والنور يضيء كيانها المفعم بالحب والخير للآخرين ، وانظر للصحراء كيف يتحول رملها وصخورها وسرابها لجنة حقيقية إن هي أحبت الناس والحياة.
ويسوق الشاعر خلاصة واقعية وهي الأرض لو خلت من المحبين ولم يبق فيها إلاالمتجهمين لضاقت به وضاق هو بنفسه.

الفكرة الأساسية للأبيات(10-12) من لا يحب الحياة فهو جاهل ويجب الرفق به.
يرد الشاعرعلى تساؤل قد يجول في ذهنك قائلاً : وماذا صنع هؤلاء الذين يكرهون الحياة والناس ولا يحبون أحداً؟
يجيبك الشاعر في لطف ورقة: إنهم جاهلون بحقيقة الحياة ولايفهمونها، ولذلك خلت قلوبهم من الحب الإنساني العظيم.
وفي نهاية المطاف يرجوك الشاعر أن تترفق بأولئك الذين انطوت نفوسهم على كره وضيق بالحياة والأحياء. فهم معذورون لقصور فهمهم وسوء تفكيرهم .

البلاغة
)-صار دهرك أرقما) شبه الزمن الغادر بالثعبان الأسود القاتل ، ليدلنا على قسوة الزمن .
) -صار غيرك علقما) شبه الإنسان الحاقد بالنبات المر، ليتبين شدة المرارة من تصرفاته.

)-الحياة حبتك) صور لنا الحياة بالإنسان الذي يعطي كل ماليه للإنسان .

) -أيقظ شعورك) شبه الشاعر الأحاسيس بالإنسان الذي يغفو.

) -كالدمى) شبه الشاعر الإنسان المتلبد المشاعر كالدمية الجامدة بغير أحاسيس .

) -شهبه بقيت لتضحك) صور الشاعر الشهب بالإنسان الذي يضحك من ذلك المتشائم .

) -تعشق البيداء) أعطى الشاعر للجماد صفة من الإنسان وهي العشق والحب .

الأساليب

-من أساليب الشرط : (إن صار... كن بلسماً) (إن صار... كن حلاوة( )إن غفا... أيقظ) (لو تعشق... أصبح رملها) (لولم يكن ...لتبرمت(

-أسلوب إستفهام : (أي الجزاء ... همى)(من ذا يكافىء ... المترنما) الغرض منه النفي.

-اسلوب أمر : (كن) (أحسن) (خذ) (أيقظ) (أحبب) (أبغض) الغرض منه النصح والإرشاد.

-أسلوب استثناء: (كره الدجى إلا شهبه) (لو لم يكن في الأرض إلا مبغض) الغرض منه الحصروالتحديد .

الإعراب

)-كن بلسماً): كن: أمر من (كان) الناقصة مبني على السكون في محل جزم. اسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره(أنت)، وبلسماً خبره منصوب بالفتحة الظاهرة.

)-إن الحياة حبتك كل...): إن: حرف توكيد ونصب. الحياة: اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، حبتك: جملة فعلية من فعل وفاعل ومفعول في محل رفع خبر إن.

)-لولا شعور الناس): لولا: حرف امتناع. شعور: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. الناس: مضاف إليه. وخبر لولا محذوف.

المحاضرة السادسة

)للصلاة والثورة (للشاعرة:نازك الملائكة

مقدمة

قبة الصخرة التي هي موضوع هذه القصدة مبنى متقن غريب الشكل عجيب، يبلغ قطرها اثنى عشر متراً، وكذلك ارتفاعها، وهي قائمة وسط المسجد.يقول عنها ابن بطوطة: (يحار بصر متأملها في محاسنها، ويقصر الواقف عن تمثيلها.(

وقبة الصخرة ومسجدها تقع في مدينة القدس، والقدس من أكبر مدن فلسطين، كانت قد وقعت في أسر الصهيونية عام 1967م.

القصيدة

يا قبة الصخرهْ
يا لُغْم، يا إعصار، يا سجينة خطْرهْ
على الذي يسجنها؛ غداً يصير سجنها قبرهْ
يا قبة الصخرهْ
حاشاكِ أن ترضَيْ هوانَ الأمة الحرهْ
سيهبط النصر على مرتّلِي القرآنْ
على المُصلِّين؛ وفي صوامع الرهبانْ

على الفدائيين في أودية النيرانْ

غداً، غداً، ينفجر البركانْ
ويبدأ الطوفانْ
ينتفض الشهيد في الأكفانْ
ويكسر القضبانْ
يقاتل الآسر والسّجانْ
ينتصر الإنسانْ
يرتفع الأذانْ
حراً عبيريّ الصدى من قبة الصخرهْ
يرطّب المهامة القَفْرهْ
ويعلن الصلاة والجهاد، والثورهْ
في القدس، في الجولان، في سيناءْ
في المدن العذراءْ
في الريف، في سجون إسرائيل، في الصحراءْ
في الأرض، في السماءْ
سيستحيل الماء، والتراب، والهواءْ
مَدافعاً فاغرةً، وثورةً حمراءْ
تزلزل العصابة السوداءْ
فيسقط الطغيانْ
ويُزهق الباطل والبهتانْ
ويمكرون مكرهم، ويمكر الرحمنْ.

التعريف بالشاعرة

ولدت الشاعرة نازك الملائكة في بغداد، العراق، في 23 – 8 – 1923م
ونشأت في بيت علمٍ وأدب ، في رعاية أمها الشاعرة سلمى عبد الرزاق
أم نزار الملائكة وأبيها الأديب الباحث صادق الملائكة، فتربَّت على الدعة
وهُيئتْ لها أسباب الثقافة.وقد قضت أعوام صباها مع أسرتها .
وقد فرت الشاعرة من العراق في أواخر الخمسينات خوفاً من تفشي
العنف الثوري في تلك المرحلة .

لنازك الملائكة قصائد مشهورة، وأعمال نقدية معروفة، وقصص، وبعض نصوص السيرة الذاتية.

مناسبة القصيدة

تلقت الشاعرة، ذات يوم بطاقة تهنئة بعيد الفطر، عليها صورة لمسجد قبة الصخرة، فحركت هذه البطاقة أشجان الشاعرة، وأثارت مشاعرها، ونكأت جراحها، فأنشأت قصيدة طويلة تناجي فيها قبة الصخرة، وسنعرض لجزء منها:

اللغويات

الإعصار: الريح الشديد. حاشاك: معاذ الله. الطوفان: الموت الجارف.يرطب: يجعلها حضراء. المهامة: مفرده(مَهْمَة) المفازة البعيدة. يستحيل: يتغير. المدافع الفاغرة: التي أصابتها نافذة. الطغيان: مجاوزة الحد. يزهق: يضمحل ومحي. البهتان: من بهته: قال عليه ما لم يفعل.

مضمون القصيدة

تنادي الشاعرة قبة الصخرة العزيزة الغالية، قائلة: لقد وقعت في الأسر وسجنك المعتدون. وأقاموا حولك الأسوار، ولأنك قوية قادرة لاتستسلمين للظلم، فأنت لغم قد ينفجر في أية لحظة.

قبة الصخرة العزيزة لن تستسلم لعدوها، ولن ترضخ للظلم ، وتستكين للهوان، معاذ الله ياقبة الصخرة أن ترضى للأمة العربية الذل تلك الأمة التي أمنت بأن النصر حليفها، صوتها يهتف باسم الله، مرتلاً للقرآن، الذي يملأ نفوسها نوراً وحياة.

عوامل النصر في هذه الأمة موجودة متكاملة، وعمَّا قريب سوف تنفجر الثورة العارمة كما ينفجر البركان، يحرق ويبيد، يقتحم

طوفان الثورة السدود والحدود.

ساعة انتصار الإنسان يرتفع نداء الحق حراً طليقاً من قبة الصخرة ، يشق أجواء الفضاء، يكسر جدار الوهم، تعم الثورة العارمة الأرض العربية كلها ، حتى سجون اسرائيل ويصيب الرعب قلوب الأعداء. وسيسقط الطغيان ، لقد مكر هؤلاء اليهود، مكرهم السيئ ولايحيق المكر السيئ إلا بأهله.(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .(

البلاغة والأساليب

تكرار النداء (ياقبة الصخرة)فيه من المعاني: التلذذ بترديد هذا الاسم، والتأكيد لقرب قبة الصخرة من نفس الشاعرة، وفيه تمهيد لما يأتي بعده من قول.

)سيهبط النصر): الفعل المضارع بزيادة السين في أوله يدل على المستقبل القريب.

)يتفجر البركان): استعارة تصريحية حيث شبه تفجر الثورة العربية العارمة بتفجر البركان.

)العصابة السوداء): كناية عن الصهيونية الحاقدة.

الإعراب

)حاشاك أن ترضى هوان الأمة الحرة): حاشا: فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه.(أن): حرف مصدري ونصب.(ترضى):فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة على الألف.(هوان): مفعول به منصوب لـ (ترضى) وهو مضاف و(الأمة): مضاف إليه. و(الحرة): صفة للأمة مجرورة بالكسرة الظاهرة.

)ويمكرون مكرهم):يمكرون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مكرهم: مكر: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف،

والضمير(هم): مضاف إليه مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الصرف

إعصار: على وزن إفعال.

النيران: على وزن الفعلان.

الطوفان- البهتان: على وزن الفعلان.

المحاضرة السابعة

اللغة العربية تنعي حظها بين أهلها

للشاعر: حافظ إبراهيم

مقدمة

تناولت هذه القصيدة غرضاً شعرياً من أغراض الشعر العربي القديم وهو الرثاء، فقد نهج الشاعر فيها منهج البحتري في رثائه للحضارات، فقد رثي حافظ اللغة العربية التي تموت بين حُماتها وينزف لسان القوم دماً وهم يفزعون لهولها. والفرق بين رثاء البحتري ورثاء حافظ أن حافظاً تحدث عن حضارة اللغة العربية وهي باقية لحفظ القرآن الكريم لها ، وحماتها باقون، أما حضارة الفرس فقد ولت وذهبت.جعل حافظ إبراهيم من اللغة إنساناً يدافع عن نفسه، قائلاً:

القصيدة

رَجَعْتُ لنفسي فاتَّهَمْتُ حَصاتي ونـاديتُ قَوْمي فاحْتَسَبْتُ حَيَاتي

رَمَوْني بعُقْمٍ في الشَّبَابِ وليتني عَقُمْتُ فلم أَجْزَعْ لقَوْلِ عُدَاتي

وَلَـدْتُ ولمّا لم أَجِدْ لـعَرَائسي رِجَـالاً وَأَكْـفَـاءً وَأَدْتُ بَـنَـاتي

وَسِعْتُ كِتَابَ اللهِ لَفْظَاً وغَايَةَ وَ مَا ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتِ
فكيفَ أَضِيقُ اليومَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ وتنسيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِ

أنا البحرُ في أحشائِهِ الدرُّ كَامِنٌ فَهَلْ سأَلُواالغَوَّاصَ عَنْ صَدَفَاتي
فيا وَيْحَكُمْ أَبْلَى وَتَبْلَى مَحَاسِني و َمِنْكُم وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أُسَاتي
فلا تَكِلُوني لِلزَّمَانِ فإِنَّني أَخَافُ عَلَيْكُمْ أنْ تَحِينَ وَفَاتي
أَرَى لِرِجَالِ الغَرْبِ عِزَّاً وَمِنْعَةً وَكَمْ عَزَّ أَقْوَامٌ بِعِزِّ لُغَاتِ
أَتَوا أَهْلَهُمْ بِالمُعْجِزَاتِ تَفَنُّنَا فَيَا لَيْتَكُمْ تَأْتُونَ بِالكَلِمَاتِ

اللغويات

حصاتي: عقلي ورأي. احتسبت حياتي: جعلت حياتي فداء ابتغاء مرضاة الله عز وجل. بعقم العقيم التي لاتولد.عقمت: انتهت واندثرت. عرائس: جميلات والمراد فصاحة اللغة وبلاغتها وسحرها. وأدت: دفنتها حية فاللغة حية لن تموت وإنما يجني عليها الأحياء بدفنها حية. وسعت كتاب الله: اتسعت له فأصبحت بكتاب الله تعالى معجزة خالدة. لفظاً: بلاغة. غاية: تشريعاً وأخلاقاً. أضيق: لا أتسع والمراد أجمد فلا أنقاد لمستحدثات الآلات الحديثة والمخترعات. صدفاتي: معادن ثمينة والمراد السحر من بليغ القول. أبلى:أفنى وتفنى حيوتي وفصاحتي.عز الدواء: قل الدواء فلا يكاد يوجد من يحمي اللغة العربية. أساة: جمع أسى: وهو الطيب والمراد من يدافع عن اللغة العربية وطوعها للعصر. تكلوني: تتركوني.

الشرح

تقول اللغة العربية حينما فسدت الألسنة وتبدلت الفصاحة، فتشت عن الأسباب في نفسي ، فاتهمت عقلي بالتقصير ، وتتساءل كيف أكون ذلك ، وقد جعلت حياتي لخدمة الأمة ابتغاء مرضاة الله عز وجل.

من(2-6): إنهم رموني ظلماً بالجمود والتحجر، ويا يليتني لغة ميتة جامدة لكي لا أحزن من شماتة الأعداء التي تلاحقني في كل عصر، ومع ذلك

فإنني مع كل يوم يظهر سحر من أسراري يحتاج إلى رجال يحفظونه ، ولما لم أجد، انطفأ بريق سحري واختفت اسراري الجميلة فيهم لتظل باقية حية في كتاب الله تعالى الذي اتسع لألفاظ من بحري الغزير فسلكها في أسلوب معجز، فكيف اليوم أضيق بصنع المخلوقين، الذين عجزوا عن تطويع كلماتي لمخترعاتهم وآلا تهم، ولو فتشوا عن العلماء والبلغاء ، وبحثوا
في التراث القديم، لوجدوا في أعماقه ما يحتاجه العصر من مصطلحات وأساليب وصور.
من(7-10) وتستغيث اللغة العربية بقومها ، لأنها أخذت تذوي بينهم شيئاً فشيئاً، وحينئذ تموت، لتقوم لغة الغرب، وحينئذ يكون لرجالها عزاً ومنعة، وكيف لا وعزة الأمم في لغتها وتراثها.لقد حقق الغرب بلغتهم وتراثهم المعجزات، بينما عجزت الأمة العربية في هذا العصر عن مواكبتها في النهضة ، بل عجزت عن مجاراتها بلغتها العربية الفصيحة .

البلاغة
يلاحظ التشبيه في قوله: (أنا البحر....)، حيث شبهت اللغة نفسها بالبحر.
ومن الاستعارات: (فاتهمت حصاتي- رموني بعقم- لم أجد لعرائس،.(...
يؤخذ على الشاعرقوله على لسان اللغة العربية:(وسعت كتاب الله لفظاً وغاية).والصحيح أن كتاب الله وهو الذي اتسع لها.

الإعراب

رجعت: رجع فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير مبني في محل رفع فاعل.

وسعت كتاب الله: وسعت فعل وفاعل.

كتاب: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، كتاب مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه.

أنا البحر: أنا: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

البحر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

الصرف

احتسبت: على وزن افتعلت.

عقمت: على وزن فعلت.

أحشائه: على وزن أفعاله.

المحاضرة الثامنة

الفردوس المفقود

للشاعر: محمد أحمد محجوب

مقدمة

كان للعرب في الأندلس مجد عظيم فقد أقاموا-منذ أن دخلوها فاتحين-دولةمجيدة، وأنشأوا فيها حضارة جديدة بكل ما تحتاجه من العلم والأدب والصناعةوالزراعة، وظلت هذه البلاد قوة عزيزة مئات السنين. وفي فترة من الزمان أصيبت الأندلسباضطراب الأحوال والصراع على السلطة ، فمزق ذلك وحدتها، ومكن الأعداء منها، فزالتدولة من بين يدي العرب والمسلمين.

التعريف بالشاعر

الشاعر محمد أحمد محجوب، شاعر سوداني تخرج من كلية الهندسة جامعةالخرطوم ثم درس القانون وعمل بالمحاماة ثم أصبح رئيس وزاراء في حكومة السودان،وتقلد أيضاً وزارة الخارجية له أكثر من

.ديوان شعر، توفي عام 1976م

مناسبة القصيدة

ذهب شاعرنا المحجوب إلى أسبانيا في شهر أبريل عام 1976م في زيارةرسمية ليمثل بلاده في أحد المؤتمرات، وعندما نظر لتلك البلاد هاله ما آل إليهالمجد العربي فيها،وعصف به الحنين فوقف على الأطلال، :يقول

القصيدة

ألوانافذقتُفيكِ من التبريح نزلتُ شَطكِ، بعدَ البينِ ولهانا
داراًوشوْقاً وأحباباً وإخوانا وسِرتُ فيكِ، غريباً ضلَّ سامرُهُ
ولاالزمانُ كما كنّا وما كانا فلا اللسانُ لسانُ العُرْب نَعْرِفُهُ
ولاالنخيلُ، سقاهُ الطَّلُّ، يلقانا ولا الخمائلُ تُشْجينا بلابِلُها
معالعشيّاتِ صوتُ اللهِ رَيّانا ولا المساجدُ يسعى في مآذِنِها
وشطآناوأوردَالخيلَ وديناً كم فارسٍ فيكِ أوْفى المجدَ شرعتَهُ
دانتْلسطوتِهِ الدنيا وما دَانا وشادَ للعُرْبِ أمجاداً مؤثّلةً
وفجّرَالروضَ: أطيافاً وألحانا وهَلْهلَ الشعرَ، زفزافاً مقَاطِعُهُ
وللجمالِيَمدُّ الروحَ قُربانا يسعى إلى اللهِ في محرابِهِ وَرِعاً
وغيرُ دارِ هوىًأصْغتْ لنجوانا لمَ يَبقَ منكِ: سوى ذكرى تُؤرّقُنا

اللغويات

الفردوس: البستان. البين: الفراق. الولهان: الحائر من شدة الشوق.التبريح: الشدة. السامر: مجلس المتحدثين ليلاً، ضل سامره: لم يهتد إليه. الخمائل:مفردها خميلة وهي الشجر الكثير الملتف. تجشينا: تطربنا. الطل: الندى أو المطرالضعيف. العشيَّات: مفردها عشية وهي آخر النهار. أوفى المجد شرعته: طريقهالمستقيم. المؤثلة: الأصيلة.هلل الشعر: أرسل الشعر رقيقاً لا تكلف فيه. القربان:ما يتقرب به إلى الله. .تؤرقنا: تسهرنا. النجوى: السر

الشرح

يخاطب الشاعر بلاد الأندلس (الفردوس) ويقول: إنه هبط أرضها بعد .فراقطويل يهزه الشوق وبه أمل أن يجد عندها راحة ورواحاً
وسار في دروبها كالغريب، ضاع من قدميه الطريق، فلم يهتد إلى دار يأنسإليها.ولا إلى إخوان يتوهج إليهم شوقاً. وهاله أن اللغة أعجمية لا يدرك مراميها،فقد تغير الزمان ، ولم يعد لدولةالعرب في الأندلس عز ولا سلطان، وعز عليه ألَّايحس في شدو البلابل نغمة تشجيه، وتحرك

وجدانه، وألَّا يجد من النخيل الندي حفاوةوترحيباً.
وحز في نفسه ألَّا يسمع من مآذن المساجد أصوات المؤذنين.فقد شهدتالأندلس كثيراً من الفرسان العرب الشجعان.
وشيد هؤلاء الفاتحون للعرب أمجاداً أصيلة ثابتة، وكثير من هؤلاءالفرسان من أرسل الشعر عذباً جميل المطالع كالطائر الصدَّاح.
وهذا الفارس الفاتحيرعى حق الله تعالى بخشيته وتقواه . ولم يبق لنا من الأندلس سوى غُرفات لتذكرك.

البلاغة

غريباً ضل سامره): كناية لما تضطرب به نفسه من مشاعر).
فلا اللسان لسان العرب): مجاز مرسل).
ولا النخيل ...يلقانا): استعارة مكنية ، حيث شبه النخيل بالإنسان).
غير دار هوى): تشبيه، شبه الأندلس بدار هوى).

الإعراب

فذقت فيك من التبريح ألوانا: الفاء عاطفة. ذقت: فعل وفاعل: فيك: جارومجرور. ألوانا: مفعول به منصوب بالفتحة.
كم فارس فيك أوفى المجد شرعته: كم: للكثرة، اسم مبني على السكون فيمحل رفع مبتدأ. فارس: تمييز لـ كم مجرور بالكسرة الظاهرة.فيك: جار ومجرور.وجملة(أوفى المجد): في محل رفع خبر المبتدأ.

المحاضرة التاسعة

نصيحة للشاعر علي الجارم

مقدمة

أراد الشاعر علي الجارم أن يجعل كل فتاة عربية وإسلامية هي ابنته وأخذ يخاطبها ، مقدماً لها نصحه وخبرته ويبين لها كيف تكون جميلة الخُلق وجميلةالشكل.

التعريف بالشاعر

الشاعر علي الجارم، هو شاعر مصري ، من كبار شعراء الجزالة والرصانة، خلَّف ديواناً من جزءين حفل بقصائد رائعة في العروبة والإسلام والوطنيات والوصف، وبعض الموضوعات الاجتماعية.

مناسبة القصيدة

كان علي الجارم مُربِّياً من الطراز الأول، فقد حرص على أن تنشأ الفتاة

العربية نشأة ذات خلق سامٍ، ومن ثمَّ كانت له هذه القصيدة الجميلة التي نحاول في هذه المحاضرة أن نتناول منها بعض الأبيات على أن نكملها في المحاضرة القادمة:

يابْنَتِي إنْ أردْتِ آيةَ حُسْنٍ وجَمالاً يَزِينُ جِسْماً وعَقْلاَ
فانْبِذِي عادةَ التَّبرجِ نَبْذاً فجمالُ النُّفوسِ أسْمَى وأعْلَى
يَصْنَعُ الصّانِعُون وَرْداً ولَكِنْ وَرْدَةُ الرَّوضِ لا تُضَارَعُ شَكْلا
صِبْغَةُ اللهِ صِبْغَةٌ تُبْهِرُ النَّفْـ ـسَ، تعالى الإلَهُ عَزّ وجَلاّ
ثمَّ كُوني كالشَّمس تَسْطَعُ للنَّا سِ سَواءً: مَنْ عَزّ مِنْهُم وَذلاّ
فامْنَحِي المُثرِيَات لِيناً ولُطْفاً وامْنَحِي البائساتِ بِراً وفَضْلا
زِينَةُ الوَجْه أن تَرَى العَيْنُ فيه شَرَفاً يَسْحَرُ العُيُونَ ونُبْلا

اللغويات

.آية: علامة

. عادة: صفة

.التبرج: السفور وعدم الالتزام

.الروض: الحديقة الجميلة

.صبغة: خلقة

الأفكار الأساسية

1- .الجمال جمال النفس

2- .أن تكون مصدر خير للجميع

3- .زينة الوجه في نبله وشرفه

الشرح

إن أرادت الفتاة جمال الشكل وجمال العقل ، عليها أن تنبذ عادة التبرج ؛ .فجمال النفوس أسمى وأعلى من جمال الشكل

فالجمال الطبيعي لا يضارعه الجمال الصناعي ، كذا الورد الطبيعي لا .يضارعه الورد الصناعي

.فالجمال الطبيعي الذي خلقه الله (تعالى) يبهر النفس ويسحرها

.وينصح الفتاة أن تكون مصدر خير للجميع ، سواء من عزَّ منهم وذلَّ وينصحها بان تمنح اللين واللطف لمن يحتاج إليهما وأن تمنح البائسات .البر والإحسان

ويخبرها بأن زينة الوجه الحقيقية في أن ترى فيه العيون الإشراق .والنبل

البلاغة

.الياء في (بنتي):تفيد الانتماء والملكية ، وكأن أية فتاة عربية هي ابنته

.وجملاً يزين جسماً وعقلاً): أي الجمال الحسي والمعنوي)

فانبذي- فامنحي): الفاء تفيد السرعة، وفعل الأمر يفيد النصح)

.والإرشاد

يصنع الصانعون ورداً ولكن.....) جعل الجمال الطبيعي كالورد)

.الطبيعي والجمال الصناعي كالورد الصناعي

ثم كوني كالشمس....): تشبيه شبها بالشمس التي تمد الخير)

.للجميع

.بين (عزاً وذلا)وبين(المثريات والبائسات) تضاد

الإعراب

(إن أردت...فانبذي): أسلوب شرط مكون من: أداة الشرط (إن)

.(وفعل الشرط(أردت)، وجواب الشرط(فانبذي

.نبذاً): مفعول مطلق مؤكد للفعل منصوب بالفتحة الظاهرة)

المثريات- البائسات): مفعول أول منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة)

.لأنه جمع مؤنث سالم

المحاضرة العاشرة

تابع:نصيحة للشاعر علي الجارم

مقدمة

وقفنا في المحاضرة السابقة على جزء من القصيدة بالتحليل والشرح وبعض الجوانب البلاغية والإعرابية ، مع عرض مناسبة القصيدة ، .والتعريف بالشاعر

:ونحاول في هذه المحاضرة أن نتناول نكملة لبعض أبيات القصيدة

باقي القصيدة

واجعَلِي شِيمةَ الْحَيَاءِ خِماراً فَهْوَ بِالْغَادة الكَريمةِ أَوْلَى

ليس لِلَّبِنْت في السَّعادة حَظٌّ إن تَنَاءَى الحياءُ عَنْها ووَلَّى

والْبَسِي مِنْ عَفَاف نَفْسِكِ ثَوْباً كلُّ ثوبٍ سِوَاه يَفْنَى ويَبْلَى

وإذا ما رأَيْتِ بُؤْساً فَجُودِي بدُموعِ الإحْسَان يَهْطِلْن هَطْلا
فدُمُوع الإحسان أَنْضَر في الْخدّ وأَبْهى من اللآلِي وأَغْلَىّ
وانظُرِي في الضَّمير - إن شِئْتِ مرآةً - ففيه تبدُو النفوسُ وتُجْلَى
ذاكِ نُصْحِي إلى فتَاتِي وسُؤْلي وابْنَتي لا ترُدّ للأَب سُؤْلا

اللغويات

الشيمة: السجية والطبع.

الخمار: ما تغطي به المرأة رأسها. الغادة: الفتاة.

يهطل: ينصب انصباباً في تتابع وكثرة. أنضر: ألمع.

تبدو: تظهر.

تُجلى: تنكشف في وضوح. السؤل :السؤال.

الأفكار الأساسية

1- التحلي بصفة الحياء.

2- عفة النفس.

3- الجود بالإحسان.

4- محاسبة النفس.

5- ثقة الشاعر في طاعة الفتاة.

الشرح

ينصح الشاعر الفتاة العربية أن تتحلى بالحياة وتجعله عادة وسلوكاً لها ، فهو أولى بالفتاة الكريمة.وينصحها بأن ترتدي ثوب العفاف ، فهو ثوب باق لايبلى.

وينصحها بالجود والعطاء خاصة للبؤساء المحرومين. وأن تحاسب نفسها دوماً وتراجعها بين الحين والآخر.

ويختم بأنه على ثقة بأن ابنته تقبل نصائحه ولا ترد له سؤالاً.

البلاغة

- أفعال الأمر(اجعلي- البسي- فجودي-انظري....): تفيد النصح والإرشاد.
- واجعَلِي شِيمةَ الْحَيَاءِ خِماراً): صور الحياء بالخمار الذي) ترتديه الفتاة.
- إن تَنَاءَى الحياءُ عَنْها ووَلَّى): تصوير الحياء بشيء مادي) يبعد.

والْبَسِي مِنْ عَفَاف نَفْسِكِ ثوْباً):شبه العفاف بثوب يلبس) - .
.ولايبلى .
بدُموع الإِحْسَان يَهْطِلْن هَطْلا): تصوير لدموع الإحسان)- .
.بمطر غزير يهطل بشدة
وانظُرِي في الضَّمير ـ إن شِئْتِ مرآةً ـ): تصوير للضمير) - .
.بالمرآة التي يرى فيها الشخص نفسه

الإعراب

خماراً: مفعول ثان للفعل جعل منصوب بالفتحة الظاهرة.

حظٌّ: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.

تناءى الحياء: الحياء: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

ثوباً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

هطلا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

تبدو النفوسُ: النفوس: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

المحاضرة الحادية عشر

قصيدة الطين) إيليا أبو ماضي(

المقدمة

قصيدة (الطين) التي اخترنا منها هذا الجزء تصور مظهراً من مظاهر الإنسانية البشعة حيث يضطهد الإنسان أخاه الإنسان ويرى أنه خير منه في هذا الوجود، والقصيدة تعد من أشهر القصائد في شعرنا العربي التي صورت هذا الجانب المظلم في الإنسان.

الشاعر

ولد إيليا أبو ماضي في لبنان عام 1891م. وقد ترك المدرسة طفلاً في الحادية عشرة من عمره، هاجر إلى الأسكندرية عام 1902م. وفي عام 1912م هاجر إلى الولايات المتحدة. وفي عام 1916م انتقل إلى نيويورك، وتعرف إلى الشاعر جبران ومجموعة أدباء الرابطة القلمية . ويعد من أعمدة الأدب المهجري حيث أسهم في بنائه بثلاثة دواوين،

هي:(الجداول والخمائل وتبرتراب .(

القصيدة

نَسِيَ الطِّينُ ساعَةً أنَّهُ طِينٌ حَقِيرٌ فَصَالَ تَيْهًا وَعَرْبَدْ

وَ كَسَى الْخَزُّ جِسْمَهُ فَتَبَاهَى وَ حَوَى الْمَالَ كيسُهُ فَتَمَرَّدْ

يَا أَخِي لاَ تَمِلْ بِوَجْهِكَ عَنِّي مَا أَنَا فَحْمَةٌ وَ لاَ أَنْتَ فَرْقَدْ

أَنْتَ لَمْ تَصْنَعِ الْحَرِيرَ الّذي تَلْـ بَسُ وَ اللُّؤْلُؤَ الّذي تَتَقَلَّدْ

أَنْتَ لاَ تَأْكُلُ النُّضَارَ إذَا جِعْـ تَ وَ لاَ تَشْرَبُ الْجمَانَ الْمُنَضَّدْ

أَنْـتَ في الْبُرْدَةِ المُوَشَّاةِ مِثْلِي في كِسَائِي الرّدِيمِ تَشْقَى وَ تسعدْ

لَكَ في عَالَمِ النَّهَارِ أَمَانِي وَ رُؤىً وَ الظلاَمُ فَوْقَكَ مُمْتَدْ

وَ لِقَلْبِي كَمَا لِقَلْـبِكَ أَحْلا مٌ حِسَانٌ فَإنَّـهُ غَيْرُ جَلْمَدْ

اللغويات

تيهاً: إعجاباً.

الخَزَّ: الحرير.

النضار: الذهب.

الجُمان: نوع من الحجارة الكريمة.

الموشاة: المزخرفة. الرديم: الثوب البالي. الجلمد: الصخر.

الشرح

يتحدث الشاعر عن الإنسان الذي اغتَّر وتكبر وتعالى على أخيه الإنسان، وتحدث عنه بأصله الذي خلق منه وهو الطين.

فتناسى هذا المغرور أصله الحقير فصال وجال وتكبر وافتخر.

وكسى الحرير جسمه فزاده غروراً، وملأ المال جيبه فتمرد.

يخاطبه الشاعر لماذا تعرض بوجهك عن أخيك الإنسان فهو مثلك تماماً .

فأنت لم تصنع الحرير الذي تفتخر به ولا اللؤلؤ الذي تتقلده.أنت لا تأكل الذهب ولا تشرب الحجارة الكريمة. أنت مثلي تماماً في ثوبك الجديد والقديم أنت مثلي تماماً في نهارك وليلك. وكما لقلبك أحلام حسان ، لقلبي كذلك ، فلدي مشاعر وأحاسيس ولست صخراً.

البلاغة

تكثر في الأبيات التجسيدات والتشخيصات مثل:(نَسِيَ الطِّينُ – فصال

وعربد-كسا الخز جسمه- تباهى- حوى المال- تمرَّد)، تصوير للطين بالإنسان الذي ينسى ويصول ويعربد ويلبس ويتباهى ويحوي المال ويتمرد.

)يا أخي): نداء للإنسان على أنه أخ له .

) -أنت لا تأكل النضار): تصوير للذهب بطعام يُؤكل.

)-تشرب الجُمان): تصوير للأحجار الكريمة بشيء يُشرب.

بين (فحمة وفرقد) تضاد، وبين (النهار والظلام) تضاد.

الإعراب

)نَسِيَ الطِّينُ): نسي: فعل ماض مبني على الفتح . الطين: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

)يا أخي): أسلوب نداء . الياء أداة نداء. أخي: منادى مبني على الضم في محل نصب.

)أنت فرقد): أنت: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ. فرقد: خبرمرفوع بالضمة.

)النضار):مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

)لقلبك أحلامٌ): لقلبك: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

أحلام: مبتدأمؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

المحاضرة الثانية عشرة

من قصيدة في هوى مكة المكرمة

للدكتور/ محمد رفعت زنجير

مقدمة

نحاول في هذه المحاضرة أن نلقي الضوء على جزء من قصيدة (في هوى مكة المكرمة) للدكتور/ محمد رفعت زنجير؛ لما لـ (مكة) من مكانة عظيمة في نفوس المسلمين فإليها تهفو القلوب شوقاً.

الشاعر

الدكتور/ محمد رفعت زنجير، أستاذ جامعي ، سوري الجنسية ، حصل على الدكتوراه من جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، وعمل بالمدارس السعودية بجده، وبالجامعة الإسلامية بماليزيا ، وبجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.

وله العديد من المؤلفات والأبحاث.

القصيدة

قَلبِي يَذُوبُ إِلَيكِ مِن تَحْنَانِهِ وَيَهِيمُ شَوقاً فِي رُبَاكِ وَيَخْضَعُ
فَإِذَا ذُكِرتِ فَأَدمُعِي مُنْهَلَّةٌ وَالنَّفْسُ مِن ذِكْرَاكِ دَوْماً تُوْلَعُ
وَإِذا خَلَوتُ إِلَيكِ كَانتْ وِجْهَتِي فَالرُّوحُ فِيكِ أَسِيرَةٌ، لا تَشْبَعُ
وَإِذا وَقَفْتُ مُنَاجِياً وَمُصَلِّياً كَانَتْ بِنَفْسِي دَعْوَةٌ أَتَضَرَّعُ

.....

دَارُ التُّقَى، وَمُحَمَّدٌ مِنهَا أَتَى وَالمَنْبَعُ القُدْسِيُّ مِنْها يَطْلُعُ
وَكِتَابُ رَبِّي أَشْرَقَتْ آياتُهُ في مَكَّةِ الأَمْجَادِ نُورٌ يَلْمَعُ
بَلَدٌ إِلَيْها كُلُّ خَيْرٍ يَنْتَمِي وَالحَاكِمُ الجَبَّارُ عَنْهَا يُمْنَعُ
وَالمَاءُ زَمْزَمُ، وَالحَطِيمُ مُبَارَكٌ وَمَقَامُ إِبْرَاهِيمَ آيٌ تَسْطَعُ
وَالكَعْبَةُ الشَّمَّاءُ فِيهَا قِبْلَةٌ رَمْزُ الهُدَى لِلعَالَمِينَ وَمَنْبَعُ
أَسْمَى مِنَ التِّبْرِ المُشِعِّ تُرَابُها بَلَدٌ طَهُورٌ بِالعَقِيدَةِ يَدْفَعُ

اللغويات

تحنانه: شدة الحنين والشوق.

رباك: جبالك وقممك الشامخة.

منهلَّة: منهمرة. تُولع: تهيم شوقاً.

الشَّمَّاء: الشامخة. التِّبر: الذهب.

الشرح

يتحدث الشاعر عن مكة المكرمة وهيامه بها شوقاً، وكلما ذكرها فاضت عينه بالدموع ، ففيها يتضرع ويتوسل بالدعاء في صلاته.

وهي دار التقى التي انبثقت منها الدعوة الإسلامي؛ فمنها أتى الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وفيها نزلت الآيات الكريمة.

فهذه البلد الكريم ينتمي إليها الخير كله، ويمنع عنها أي حاكم جبار. وهي البلد التي تحوي المعالم الإسلامية، من: ماء زمزم، ومقام إبراهيم ،....والكعبة المشرفة قبلة المسلمين، رمز الهدى للعالمين.

هذه البلد ترابها أسمى من الذهب، بلد منبع طهور العقيدة الطاهرة.

البلاغة

- (قَلبِي يَذُوبُ): تشخيص للقلب بشيء مادي يذوب).

(فَأَدمُعِي مُنْهَلَّةٌ): شبه الدموع من كثرتها بمطر منهمر).
(فَالرُّوحُ فِيكِ أَسِيرَةٌ): تشخيص للروح بإنسان أسير وتشخيص).
(أَشْرَقَتْ آياتُهُ): جعل الآيات الكريمة بمصابيح مشرقة).
(وَالكَعْبَةُ الشَّمَّاءُ): تصوير للكعبة في علوها وشموخها بالجبال).
(أَسْمَى مِنَ التِّبْرِ المُشِعِّ تُرَابُها): شبه تراب مكة بالتِّبر في).

الإعراب

(يهيم شوقاً): يهيم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على القلب. شوقاً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

(-الروح فيك أسيرة):الروح: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.(فيك): جار ومجرور.(أسيرة): خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

(-لاتشبع): لا : نافية. تشبع : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

المحاضرة الثالثة عشر

المحاضرة الثالثة عشرة

(من قصيدة (أيُّها الحبُّ

لأبي القاسم الشابي

مقدمة

حاولنا في المحاضرات السابقة أن نعرض لمقطوعات شعرية في معظم فنون الشعر العربي الحديث ، ونحاول في هذه المحاضرة أن نلقي الضوء على جزء من قصيدة (أيُّها الحبُّ) للشاعر أبو القاسم الشَّابي، والتي

.نعيش فيها مناجاة الشاعر للحبِّ وكأنه إنسان يناجيه

الشاعر

أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الشابي: شاعر تونسي ولد سنة 1906م وتوفي سنة 1934م. والده كان شاعراً أيضاً، من القضاة، توفي والده سنة 1929 م. في شعر أبي القاسم الشَّابي نفحات أندلسية. قرأ العربية بالمعهد الزيتوني (بتونس) وتخرج بمدرسة الحقوق التونسية، وعلت شهرته. ومات شاباً، بمرض الصدر، ودفن في (روضة الشابي) بقريته. لـه (ديوان شعر) وكتاب (الخيال الشعري عند العرب) و (آثار الشابي) و (مذكرات).

القصيدة

وَهُمُومِي، وَرَوْعَتِي، وَعَنَائي أيُّها الحُبُّ أنْتَ سِرُّ بَلاَئِي
وَسُقَامي، وَلَوْعَتِي، وَشَقائي وَنُحُولِي، وَأَدْمُعِي، وَعَذَابي
وَحَياتي، وَعِزَّتي وإبَائي أيُّها الحُبُّ! أَنْتَ سِرُّ وُجُودي
نَ كُؤُوساً، وَمَا اقْتَنَصْتُ ابْتِغَائي أيُّها الحُبُّ قَدْ جَرَعْتُ بِكَ الحُزْ
ـبُّ حَنَانَيْكَ بي! وَهَوِّن بَلائي فَبِحَقِّ الجَمَال، يَا أَيُّها الحُـ
مِنْ ظَلاَمٍ خُلِقَتَ، أَمْ مِنْ ضِيَاءِ؟ :لَيْتَ شِعْري! يَا أَيُّها الحُبُّ، قُلْ لي

اللغويات

.بلائي: تعبي وشقائي

.إبائي: شرفي ومنعتي

.وما اقتنصت ابتغائي: وما أخذت بُغيتي

.حنانيك: رفقاً بي

الشرح

يشخص الشاعر الحب ويخاطبه، بأنه سبب بلائه سبب شقائه وسبب سعادته، وبأنه سر وجوده وحياته، وبأنه الطريق لعزته وشرفه.وقد تجرع الشاعر كؤوس الحزن في الحب وما نال بغيته.

ويناشد الشاعر الحب أن يرفق به، وأن يهون ما فيه من بلاء. ثم يتساءل من أي شيء خُلق هذا الحب ؟ من ظلام أم من ضياء؟

البلاغة

أيها الحب): شخص الحب بإنسان يناديه وحذف الأداة لقرب المنادى) - من قلبه.

تكرار النداء(أيها الحب) دلالة على امتلاك الحب حياة الشاعر وتفكيره.

أيها الحب أنت سر همومي وبلائي.....) كناية عن أثر الحب في الشاعر.

-

جَرَعْتُ بِكَ الحُزْنَ كُؤُوساً): جعل الحزن في صورة شراب تجرعه الشاعر.

أيها الحب حنانيك، هون بلائي): صور الحب بإنسان يطالبه الشاعر بالرفق به ، وأن يهون ما فيه من بلاء.

يَا أَيُّها الحُبُّ، قُلْ لي مِنْ ظَلاَمٍ خُلِقَتَ،أَمْ مِنْ ضِيَاءِ؟):صور الحب بشخص يحاوره وبشخص يُخلق.

الإعراب

)أيها الحب):أي: منادى مبني على الضم في محل نصب .

الهاء: للتنبيه. الحب: صفة لأي مرفوعة بالضمة.

)أنت سر): أنت: ضمير مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

سر: خبر مرفوعة بالضمة الظاهرة.

)جرعت الحزن): جرع : فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير مبني في محل رفع فاعل .

الحزن: مفعول به منصوب بالفتحة.

المحاضرة الرابعة عشرة

(من قصيدة (تحية للشباب

للشاعر:عبدالله بلخير

مقدمة

الشباب هم سواعد الأمة، وهم أملها المرتقب، وعليهم تقوم نهضتها ، فلاعجب أن ينظم شاعرنا هذه القصيدة؛ ليقدِّم من خلالها التحية إلى شباب وطنه.

الشاعر

الشاعر عبد الله عمر بلخير، شاعر سعودي ولد عام 1333هـ وتوفي عام 1423هـ (رحمه الله). تخرج في مدرسة الفلاح بمكة المكرمة، وبعد أن تم المرحلة الجامعية تولي العديد من المناصب.

لقب بشاعر الشباب لأنه بدأ قول الشعر وهو طالب.

القصيدة

أُحيِّي في بني وطني الشبابا وأُبصرُ فيهمُ العجبَ العُجابا
وأرفعُ هامتي عِزًّا وفخراً بهم وأراهمُ الأملَ المُجابا
شبابُ جزيرتي وصقورُ سربي ومن ركبوا إلى العليا الصِّعابا
مضوا يتواثبون إلى مداها وينــتزعون حقَّهمُ غِلابا
طوَوا بُعد المدى كالنور يطوي طباق الكونِ يُشرقُ حيث غابا
تعالَوا في طموحهمُ فجاوزا المحيطات الصواخبَ والهِضابا
فيا عزمَ الشَّبابِ إذا تعالى وحلَّق صاخباً يطوي السحابا
سلِمْتَ ولا عثرْتَ فأنت فينا الرَّجا المنظورُ صِدقاً لا كِذَابا

اللغويات

أُحيي: أُقدم لهم التحية والتقدير.

العجب العجابا: الخرق عن العادة.

هامتي: رأسي. شباب جزيرتي: شباب السعودية. سربي: السرب هو العش والمقصود الوطن. يتواثبون: يقفزون. غِلابا: بالقوة. طباق الكون: ظلام الكون.الصواخب: المرتفعات. ولاعثرت: ولا ذلت.المنظور: المنتظر.

الشرح

الشاعر يقدم التحية لبني وطنه، ويرى فيهم العجائب.ويرفع رأسه مفتخراً بهم ، ويراهم الأمل الذي ينتظره ، فهم شباب الجزيرة، صقور الوطن، ركبوا الصعاب، وتصلقوها، منتزعين حقهم بالقوة.فهم كالنور ينتشر في كل مكان. لم يقف طموحهم عند حد معين فتجاوزوا المحيطات والهضاب. وينادي عزم الشباب ويطلب له السلامة، فهو بصدق الأمل المنتظر.

البلاغة

شبابُ جزيرتي وصقورُ سربي): شبه شباب وطنه بالصقور، وشبه) - الوطن بالسرب.

طوَوا بُعد المدى كالنور يطوي طباق الكونِ): شبه شباب) . وطنه بالنور المنتشر في كل مكان. وصور النور بإنسان يطوي. وصور طباق الكون بشيء مادي يُطوى.
فيا عزم الشباب: جعل عزم الشباب شخص يناديه - . .

الإعراب

وأراهم الأمل): الأمل: مفعول به منصوب بالفتحة) - .

يتواثبون- ينتزعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه) . من الأفعال الخمسة.
المحيطات): مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث) . سالم.
يا عزم الشباب): الياء: أداة نداء. عزم: منادى منصوب) . بالفتحة. عزم مضاف والشباب مضاف إليه.
صاخباً): مفعول به منصوب بالفتحة) . .

تمنياتي القلبية لكم بالنجاح...

غزالة القرشي